بعد انخفاض أسعار سنداتها في مارس

«المركز»: ارتفاع تكلفة الإقراض من أسواق السندات العالمية لدول مجلس التعاون

أصدر المركز المالي الكويتي «المركز» تقريره الأخير بعنوان: «أداء أسواق الدخل الثابت الخليجية في الربع الأول من عام 2020»، والذي يسلط الضوء على تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-) على أسواق الدخل الثابت في دول مجلس التعاون الخليجي. وأشار التقرير أنه في ظل انتشار فيروس (كوفيد19-)، تأثرت الأسواق المالية العالمية وجميع فئات الأصول بشكل كبير، الأمر الذي دفع البنوك المركزية وصانعي السياسات للتدخل وتوفير مختلف حزم التحفيز المالية والاقتصادية لمواجهة التحديات الاقتصادية. وعلى صعيد أسواق الدخل الثابت العالمية، أدى انتشار الفيروس إلى زيادة التقلبات وارتفاع الهوامش السعرية. وتزامنا مع انتشار الفيروس، شهدت الأسواق العالمية في شهر مارس الماضي انخفاضاً حاداً في أسعار النفط، مما شكل ضغطا إضافيا على الاقتصادات التي تعتمد على العائدات النفطية.

ولقد ظهرت تداعيات انتشار الفيروس في جوانب متعددة من أسواق الدخل الثابت الإقليمية، فهبطت مؤشرات السندات والصكوك الخليجية خلال شهر مارس من العام الجاري لتسجل انخفاضا في الربع الأول من عام 2020، وذلك بعد تحقيق بعض الأرباح خلال الشهرين الأولين من العام نتيجة لعمليات بيع واسعة للسندات والصكوك الخليجية، مما أدى إلى هبوط أسعارها بشكل ملحوظ. كما تباطأت وتيرة الإصدارات الأولية للسندات الخليجية في شهر مارس الماضي مقارنة بعام 2019. ومن ناحية أخرى، ارتفع معدل مخاطر الائتمان ((Credit Default Swap لجميع دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك الهوامش السعرية للإصدارات الحكومية، هذا بالإضافة إلى تخفيض التصنيف الائتماني لكل من دولة الكويت وسلطنة عُمان من قبل وكالات التصنيف الائتماني العالمية في ضوء التوقعات السلبية لنمو الاقتصاد العالمي وهبوط أسعار النفط.

أداء مؤشرات أسواق السندات

شهدت أسواق السندات والصكوك الإقليمية والعالمية أداءاً إيجابيا في بداية العام قبل أن يتغير مسارها نحو انخفاضات حادة في شهر مارس بسبب الأزمة العالمية لانتشار فيروس كورونا المستجد لتمحو جميع مكاسبها. ففي بداية العام وخلال شهري يناير وفبراير، سجل مؤشر بلومبرج باركليز للسندات العالمية (Bloomberg Barclays Global Aggregate index) ارتفاعا بنسبة 2% . فيما سجل مؤشر بلومبرغ باركليز للسندات والصكوك الخليجية (Bloomberg Barclays GCC Aggregate)، والذي يمثل السندات والصكوك المصدرة من قبل دول مجلس التعاون الخليجي، ارتفاعا بنسبة 1%. كما ارتفع مؤشر بلومبرغ باركليز لسندات الأسواق الناشئة (Bloomberg Barclays Emerging Markets Aggregate) بنسبة 1% لنفس الفترة، وحقق مؤشر بلومبرغ باركليز للسندات الأمريكية (Bloomberg Barclays US Aggregate) ارتفاعا بنسبة 4% ومؤشر بلومبرغ باركليز للسندات الأوروبية (Bloomberg Barclays Pan-European Aggregate) بنسبة 2%. ومع حلول أزمة فيروس الكورونا المستجد (COVID-19) خلال شهر مارس، تراجع أداء تلك المؤشرات فهبط مؤشر بلومبرج باركليز للسندات العالمية بنسبة 2% لينهي الربع الأول من العام بعائد نحو 0%. فيما انخفض مؤشر بلومبرج باركليز للسندات الخليجية بنسبة 9% لينهي الربع الأول من العام بخسارة نحو7%. فيما سجلت سندات الأسواق الناشئة أسوأ أداء، حيث هبط مؤشر بلومبرغ باركليز لسندات الأسواق الناشئة بنسبة 11% خلال شهر مارس لينهي الربع الأول من العام بخسارة إجمالية نحو 9%. وعلى صعيد سوق السندات الأمريكية سجل مؤشر بلومبرج باركليز للسندات الأمريكية خسارة طفيفة بلغت 1% لينهي الربع الأول بارتفاع نسبته 3% في حين خسر مؤشر بلومبرغ باركليز للسندات الأوروبية 4% خلال شهر مارس لينهي الربع الأول بخسارة إجمالية بلغت 1%.

رسم بياني توضيحي

أداء السندات والصكوك الخليجية حسب القطاعات

مع وجود بعض الاستثناءات، تأثرت كافة السندات والصكوك الخليجية المصدّرة من قبل مختلف القطاعات سلبياً بسبب اضطرابات انتشار فيروس كورونا المستجد والانخفاض الحاد في أسعار النفط الذي يعد مصدر دخل رئيسي لدول مجلس التعاون الخليجي. وكانت السندات ذات العائد المرتفع وتلك التي لها فترات استحقاقات طويلة هي الأكثر تأثرا وانخفاضا، ومن حيث القطاعات كان القطاع الاستهلاكي (غير الدوري) وقطاع النفط والغاز وقطاع العقار والسندات الحكومية ذات التصنيف الائتماني المنخفض الأكثر تأثراً من كل قطاع. ففي قطاع الاستهلاك غير الدوري، انخفض سعر سندات شركة إن إم سي الإماراتية ذات استحقاق 2025 انخفاضا حاد بلغ 90.14% في الربع الأول من 2020 بسبب تزامن الأزمة العالمية مع ظهور تقارير عن تلاعب الشركة في بياناتها المالية وتضخيم قيمة الأصول والمصروفات الرأسمالية وتخفيض قيمة الديون. كما انخفضت سندات شركة بور درلتغ ذات استحقاق عام 2023 من قطاع النفط والغاز بنسبة 74.4% في الربع الأول من عام 2020. أما بالنسبة للقطاع العقاري انخفض سعر سندات صندوق الإمارات ريت ذات استحقاق عام 2022 بنسبة 33.9% في الربع الأول من عام 2020. وعلى صعيد السندات السيادية الخليجية، شهدت السندات المصدرة من قبل سلطنة عمان أكبر انخفاض في أسعارها بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط والذي قد يساهم في تضخيم العجز المالي للدولة. في الربع الأول من عام 2020، شهدت سلطنة عمان انخفاض في سعر سنداتها ذات استحقاق عام 2027 بنسبة 30.36% وانخفض سعر سنداتها ذات استحقاق عام 2029 بنسبة 31.07% كما انخفض سعر سنداتها ذات استحقاق عام 2048 بنسبة 34.51%.

الإصدارات الأولية للسندات والصكوك الخليجية

خلال شهر مارس، تضاءل إجمالي حجم الإصدارات الأولية للسندات والصكوك في دول مجلس التعاون الخليجي إلى نحو 5.4 مليار دولار أمريكي والذي يمثل انخفاضا بنسبة 75% عن مستواها خلال نفس الفترة من العام الماضي والذي بلغ 21.5 مليار دولار أمريكي، وهو أدنى مستوى للإصدارات الأولية للسندات الخليجية خلال السنوات الأربع الأخيرة. وعليه بلغ إجمالي الإصدارات الأولية للسندات والصكوك الخليجية 26.2 مليار دولار أمريكي خلال الربع الأول من العام الحالي مسجلا انخفاضا بنسبة 38% عن مستواه في نفس الفترة من العام الماضي والذي بلغ 42.5 مليار دولار أمريكي.

وفيما انخفضت الإصدارات الأولية السيادية بنسبة 65% خلال الربع الأول من العام الحالي مقارنة بمستواها في نفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغت 10.94 مليار دولار مقارنة بنحو 30.83 مليار دولار أمريكي، وسجلت الإصدارات الأولية للشركات الخليجية ارتفاعا بنسبة 31% خلال الربع الأول لتصل إلى 15.30 مليار دولار أمريكي خلال الربع الأول من عام 2019 نتيجة لتصاعد نشاط تلك الإصدارات خلال شهري يناير وفبراير، أي قبل انتشار الفيروس.

معدل مبادلة مخاطر الائتمان السيادي للدول الخليجية Credit Default Swap

في شهر مارس من عام 2020، ارتفع عائد مبادلة مخاطر الائتمان السيادي لجميع دول مجلس التعاون الخليجي مما يعكس تصورا لارتفاع مخاطر الائتمان لتلك الدول. ويُنظر إلى ركود الاقتصاد العالمي والانخفاض المتوقع في عائدات النفط على أنها عوامل ستشكل المزيد من الضغط على ميزانيات حكومات دول مجلس التعاون الخليجي. فلقد وارتفع معدل مبادلة مخاطر الائتمان السيادي لدولة قطر من 49.010 نقطة أساس إلى 128.745 نقطة أساس، وأبوظبي من 44.690 نقطة أساس إلى 116.275 نقطة أساس، ودبي من 116.070 نقطة أساس إلى 296.290 نقطة أساس ودولة الكويت من 41.735 نقطة أساس إلى 102.025 نقطة أساس والمملكة العربية السعودية من 76.535 نقطة أساس إلى 175.400 نقطة أساس. كما ارتفع معدل مبادلة المخاطر لكل من البحرين وذلك من 201.195 نقطة أساس لتصل إلى 475.295 نقطة أساس، وسلطنة عمان من 324.565 نقطة أساس ليصل إلى 662.595 نقطة أساس وهو أعلى معدل مبادلة مخاطرة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

عوائد السندات الخليجية

ترتبط أسعار السندات والصكوك ارتباطا عكسيا بعائداتها. فكلما ارتفع سعر السندات قلت عوائدها والعكس صحيح. ومع انخفاض أسعار السندات والصكوك الخليجية بعد حلول أزمة كورونا المستجد (COVID-19) وانخفاض أسعار النفط، سجلت عوائد السندات الخليجية ارتفاعا ملحوظا خلال الربع الأول من عام 2020، مما يعني ارتفاع تكلفة الإقراض على المؤسسات. ففي نهاية شهر مارس، ارتفعت عوائد السندات المصدرة من قبل الحكومة السعودية ذات استحقاق 2025 بواقع 75 نقطة أساس ليصل عائدها إلى 3.19% وذات استحقاق 2050 بواقع 64 نقطة أساس ليصل إلى 4.54%. كما ارتفع عائد السندات السيادية القطرية ذات استحقاق 2026 بواقع 63 نقطة أساس ليصل إلى 3.01% واستحقاق 2049 بواقع 30 نقطة أساس ليصل إلى 3.81%. كما ارتفع عائد سندات أبوظبي استحقاق 2026 بواقع 39 نقطة أساس ليصل إلى 2.83% وسندات استحقاق 2049 بواقع 24 نقطة أساس ليصل إلى 3.52%. كما شهدت سندات دبي استحقاق 2025 ارتفاع في عوائد سنداتها بواقع 85 نقطة أساس ليصل إلى 3.23% وسندات استحقاق 2043 بواقع 154 نقطة أساسية ليصل إلى 5.83%. أما البحرين فارتفع عائد السندات استحقاق 2026 بواقع 452 نقطة أساس ليصل إلى 8.26% وسندات استحقاق 2047 بواقع 311 نقطة أساس ليصل إلى 9.02%. فيما ارتفع العائد على السندات السيادية العمانية استحقاق 2025 بواقع 691 نقطة أساس ليصل إلى 11.06% وسندات استحقاق 2048 بواقع 398 نقطة أساس ليصل إلى 10.70% مما يشير إلى أن مخاطر حالات الإخلال قد ارتفعت في ظل الظروف الراهنة.

ونوه بأنه لا يوجد حاليا منحنى عائد شامل للسندات الكويتية بسبب قلة الإصدارات السيادية، هذا وشهدت أيضا السندات الكويتية الحكومية القائمة ارتفاعا في عوائدها، حيث ارتفع عائد السندات استحقاق 2022 بواقع 3 نقاط أساس لتصل إلى 1.92% وارتفع عائد سندات استحقاق 2027 بواقع 26 نقطة أساس لتصل إلى 2.54%.

التصنيفات الائتمانية لدول مجلس التعاون الخليجي

من أهم تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط، هو تخفيض التصنيف الائتماني من قبل وكالة ستاندرد اند بورز لكل من دولة الكويت من AA إلى AA- مع نظرة مستقبلية مستقرة وسلطنة عمان من BB إلى BB- مع نظرة مستقبلية سلبية، هذا بالإضافة إلى تغيير النظرة المستقبلية للدولتين من قبل وكالة التصنيف الائتماني موديز من مستقرة إلى سلبية إذ وضعت الدولتين تحت المراجعة لتخفيض محتمل في تصنيفها الائتماني. فيما قامت وكالة فيتش بتثبيت التصنيف الائتماني السيادي للكويت عند AA وتثبيت النظرة المستقبلية إلى مستقرة.

«لينكون»..الملاذ الآمن بعيدًا عن الضغوطات

في حين قد يكون من الصعب بعض الشيء الهروب من الواقع إلى حيث نريد في ظل الفترة الحالية، قد يسعدكم معرفة أنه لا يزال من الممكن إيجاد ملاذكم الآمن، سواءً لأخذ استراحة بسيطة بعيداً عن صخب الأطفال، أو التخلص من التوتر والإجهاد الناتجين عن تقييد الحركة. وربما لا تكون مقصورة سيّارتكم الخيار الأمثل للتخلص من الشعور بالانزعاج الذي تولّده لكم الأماكن المغلقة، إلا أنكم ستتفاجؤون بالهدوء الذي يوفره هذا المكان.

من الممكن أن تتحوّل أي سيارة إلى ملاذنا الآمن المتحرّك، بحيث تصبح المكان الذي نلجأ إليه للرّاحة والاستجمام واستجماع طاقتنا الإيجابية، سواء عبر قراءة كتابنا المفضّل أو الاستماع إلى الحفلة الموسيقية الأحبّ إلى قلبنا. لكن عوامل الفخامة والرقي لا تتوافر في جميع السيارات كما هي في «لينكون»، لمَ لا تستغل بعض الوقت هذا الأسبوع للابتعاد عن العالم الخارجي والسعي وراء السلام الداخلي والهدوء بينك وبين نفسك؟

استعد للخروج من منزلك واقترب من سيارة «لينكون» الخاصة بك وكأنها حدث مخصّص لكبار الشخصيات وأنت الوحيد الذي تمّت دعوته إليه. دع الأضواء تغمرك بسحرها، بينما تعكس سجّادة الترحيب الملتصقة بأرض السيارة الحذاء الأنيق الذي تختاره للمناسبات المميّزة فقط. واترك الباب مفتوح جزئيًا لسماع نغمات أوركسترا ديترويت السمفونية الشهيرة، واستمتع بمزيج آلة الماريمبا النقريّة وصوت الكمان العذب.

سيارة «لينكون»

من الضروري أن تجد موضع الجلوس المناسب. وقد تتراوح مستويات راحتك في تلك السيارة ما بين الانغماس سريعًا في اليقظة المريحة، أو الهروب الطويل من روتين العمل من المنزل. ومما لا شك فيه أن تصميم مقاعد «الوضعية المثالية» من «لينكون»، المستوحى من طائرات الأعمال وكراسي المكاتب الراقية، يساهم إلى حدّ بعيد في شعورك بالراحة التامّة داخل السيارة، بهدف توفير أكثر من مجرّد مكان للجلوس، سواء من خلال إتاحة المقاعد ذات الـ 30 اتجاهًا القابلة للتعديل، أو عبر تغطيتها بالجلد أو تمتّعها بالنعومة الفائقة التي تغمر جسمكم وتأسركم بتفاصيلها.

وتضفي وحدة التحكّم في المناخ والتدفئة والتهوية شعورًا فريدا غير المرتبط بالكرسي في غالبية الأحيان، كما أن وظائف التدليك المتوفرة بالكرسي والتي صمّمت لتخفيف تعبكم، تمتد إلى مقعد الراكب، فربما قد تودّون أن يشارككم ملاذكم أحد الأشخاص المميّزين. من هنا، لا بدّ لجميع هذه الوظائف أن تتحد لتضمن استرخاء عضلاتك من أجل راحتك التامة. بلمسة واحدة فقط، يمكنك أن ترى جمال السماء عبر فتحة السقف البانورامية VistaRoof، بينما تسترخي داخل مقصورتك، ويمتلئ المشهد أمامك بملايين النجوم في ليلة صافية.

والآن بعدما أصبحت وضعيّتك ممتازة والأجواء من حولك مثالية، حان الوقت لاختيار الموسيقى التي تفضلها، سواء وقع اختيارك على نغمة آسرة من غناء اندريا بوتشيلي في أحد كاتدرائيات ميلانو الفارغة، أو على الأغاني العصرية المبهجة لعمرو دياب، سوف يوفر النظام الصوتي في السيارة أفضل الميّزات، ليكون هو نجم السهرة. ويتيح لك النظام الصوتي «Revel Ultima» ثلاثي الأبعاد الخاص بـ«لينكون» التحويل بين عدّة أنماط استماع تتراوح بين التقليدية وتلك التي تتمحور حول الجمهور، وثالثة أساسها نمط الاستماع وكأنك على المسرح. وبذلك، يوفر لك هذا النظام الصوتي المميّز موسيقى تجعلك تسترخي بينما تنشغل في الوقت عينه في قراءة كتاب وصفات عن الأطعمة الراقية أو تغوص في موسيقى ذات نوعية أشبه بحفلة حية أمامك، لا تشوبها أية تأثيرات خارجية قد تزعجك. إذاً، من الممكن أن تنتقل إلى عالم آخر بينما تقود سيارتك على الطريق. إنها المسافة الآمنة خارج جدران منزلك الأربعة، لكنها تتماشى في الوقت عينه مع جميع إجراءات تقييد الحركة الضرورية. في إمكان مقصورة سيارتك أن تكون ذلك الكهف الذي يتّسم بالعزلة والسكينة. ملاذك الآمن ينتظرك!.

«دي اتش إل» تطلق خدمة الشحن الجوي من الصين إلى أفريقيا والشرق الأوسط

شعار دي اتش إل

أطلقت دي اتش إل جلوبال فورواردينج خدمة الشحن الجوي لنقل 100 طن أسبوعيا من البضائع للمؤسسات والحكومات من الصين إلى أفريقيا والشرق الأوسط. وبفضل موقع دبي الاستراتيجي كبوابة عبور إلى الدول في المنطقة، ستحرص الشركة الرائدة عالميا في الشحن الجوي والبحري والبري على جمع الشحنات من كل أنحاء الصين في قوانغتشو وشحنها جوا عبر دبي إلى وجهات مختلفة في أفريقيا والشرق الأوسط خلال يومين أو ثلاثة أيام.

تعليقا على هذه الخدمة، قال أمادو ديالو، الرئيس التنفيذي لشركة دي اتش ال جلوبال فورواردينج: "نحرص على تعزيز الدعم اللوجستي لعملائنا في المنطقة ممن يحتاجون إلى ضمان سلاسل توريد مستقرة، خصوصا في مجال الإمدادات الطبية الضرورية خلال هذه الفترة الحرجة. مما لا شك به بأن قرار إلغاء العديد من الرحلات الجوية قد أثر على قدرة الشحن الجوي في جميع العالم، وكان لا بد من الاستفادة من كل طاقاتنا والاستمرار بالتزامنا، من هنا فقد سخرنا كل طاقاتنا وشبكتنا العالمية والحلول الفعالة التي نوفرها لضمان وصول السلع والموارد الأساسية للناس والمجتمعات في أفريقيا والشرق الأوسط على حد سواء."

وبفضل موقعها الجغرافي وبنيتها التحتية الفائقة التطور، استحقت دبي مكانتها كبوابة عبور بين الصين وأفريقيا والشرق الأوسط. يذكر بأن أفريقيا هي ثالث أكبر شريك تجاري لدبي من حيث الحجم، وقد نمت التجارة غير النفطية لأفريقيا مع دبي بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي لتشكل نسبة 10.5% من إجمالي التجارة الخارجية غير النفطية لإمارة دبي في العام 2018.

"أوبونتو" ubuntu تعني الإنسانية وهي كلمة نغونية لمجموعة قبائل البانتو "Nguni Bantu" تستخدم في جميع أنحاء أفريقيا للإشارة إلى روح المشاركة، في حين تشير كلمة "أوبونتو كونيكت" UbuntuConnect إلى الخط بين الصين وأفريقيا، حيث من المتوقع أن يحتوي الجزء الأكبر من البضائع على أدوات أساسية للوقاية والتي تشمل الأقنعة والقفازات ومعقمات الأيدي والنظارات الواقية. وبالمثل سيتم نقل جزء من هذه البضائع إلى دول أخرى في الشرق الأوسط لسد فجوة الطلب هناك. في حين سيتم تشغيل خط النقل المضمون هذا من الصين لمدة 4 أسابيع اعتبارا من 21 أبريل، إلا أن دي اتش إل جلوبال فورواردينج، تسعى بكل جد لتوفير طرق آمنة لوصول البضائع إلى أفريقيا وزيادة حجم الشحنات إلى الشرق الأوسط وأفريقيا على المدى البعيد.